

النهاية في غريب الأثر

- { زلف } (ه) في حديث يأجوج ومأجوج [فيُرسل الله مطراً فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة] الزلفة بالتحرّك وجمعها زلفٌ : مصانع الماء وتُجمع على المزالف أيضاً . أراد أن المطر يغدس في الأرض فتصير كأنها مصدعة من مصانع الماء . وقيل : الزلفة : الميرة شبهها بها لاستدوائها ونظافتها . وقيل الزلفة : الروضة . ويقال بالقاف أيضاً .
- (س) وفيه [إذا أسلم العبد فحسّن إسلامه يكفّر الله عنه كلّ سيئة أزلفها] أي أسلّاها وقدّمها . والأصل فيه القرب والتقدّم .
- ومنه حديث الضحية [أُنّي ببذّنات خمسٍ أو ستٍ فطفرقن يزودلفن إليه بأيّتيهنّ يبدأ] أي يقرّبن منه وهو يفتعلن من القرب فأبدل الناء دالا لأجل الزاي .
- ومنه الحديث [إنه كتب إلى مصعب بن عمير - وهو بالمدينة - انظر من اليوم الذي تتجسّهر فيه اليهود لسببها فإذا زالت الشمس فازدلف إلى الله بركعتين واخطب فيهما] أي تقرّب .
- ومنه حديث أبي بكر والنسابة [فمنكم المزدلف الحرّ صاحب العمامة الفرودة] إنما سُمّي المزدلف لاقترابه إلى الأقران وإقدامه عليهم . وقيل لأنه قال في حرب كُلاب : ازدلفوا قوسى أو قدرها [أي تقدّموا في الحرب بقدر قوسى] .
- (ه) ومنه حديث الباقر [مالك من عيشك إلا لذّة] تزدلف بك إلى حِمَامك [أي تُقرّبك إلى موتك] .
- ومنه سُمّي المشعر الحرام [مُزدلفة] لأنه يُتقرّب إلى الله فيها (في الهروي أنه سميت المزدلفة من الازدلاف وهو الاجتماع لاجتماع الناس بها اهـ . وانظر المصباح والقاموس (زلف) .
- وفي حديث ابن مسعود ذكر [زلف الليل] وهي ساعاته واحدها زلفة . وقيل هي الطائفه من الليل قليلة كانت أو كثيرة .
- (ه) وفي حديث عمر رضي الله عنه [إن رجلاً قال له : إنى حجّجتُ من رأس هـرّ أو خارك أو بعض هذه المزالف] رأس هـرّ وخارك : موضعان من ساحل فارس يُرباط فيهما . والمزالف : قرى بين البر والريف واحدها مزلفة

